

شرح غريب القرآن لابن قتيبة (43) | سورة هود كاملة | يوم ٦/٦/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة اخوتي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم وهو اليوم السادس من الشهر السادس - 00:00:00

من عام اربعة واربعين واربع مئة والف للهجرة. كتاب اللي بين ايدينا هو كتاب غريب القرآن للامام ابن قتيبة رحمه الله تعالى. السورة سورة ما شاء الله توافق بين الجلالين تفسير وبين الغريب. طيب يقرأ علينا قارئنا تفضل يا شيخ - 00:00:18
اله وصحبه ومن والاه اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين قال المؤلف رحمه الله سورة هود مكية كلها احكمت آياته ويقال فصلت انزل شيئا بعد شيء ولم تنزل جملة ملة اي من عند حكيم خبير. يمتعكم متاعا حسنا. اي يعمركم اصل الامتاع الاطالة - 00:00:38
يقال امتع الله بك ومتع الله بك بك امتاعا ومتاعا. والشئ الطويل ممتع ويقال جبل ممتع وقد انمتع النهار اذا تناول يثنون صدورهم اي يطوون ما فيها ويسترون ليستخفوا من الله. الا حين يستوشون ثيابهم ان يستترون بها ويتغشونها. ويعلم مستقرها ومستودعها. قال - 00:01:19

ابن مسعود مستقرة الارحام ومستودعها الارض التي تموت فيها. الى امة معدودة ها الى حين بغير توقيت. فاما قوله وادكر بعد امة فيقال بعد سبع سنين. ليؤوس يئست اي قانوت ذهب السيئات عني اي البلايا. من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوافي اليه - 00:01:49

اعمالهم فيها. اي نؤتهم ثواب اعمالهم لها فيها. وهم فيها لا يبخسون اي لا ينقصون. افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه مفسر في كتاب المشكل لا جرم حقا. واخبتوا الى ربهم اي تواضعوا لربهم - 00:02:19
والاخبات التواضع والوقار. ارادنا شرارنا دم اردل. يقال رجل رذل رذالة ورذولة. بادي الرؤي اي ظاهر الرأي. بغير همز من قولك بدا لي ما كان خفيا. اي ظهر. ومن ومن همزه جعله اول الرأي من بدأت في الامر - 00:02:39
فانا ابدأ أرايتم ان كنت على بينة من ربي اي على يقين وبيان. فعميت عليكم اي عميت عن ذلك يقال عمي عمي علي هذا الامر اذا لم افهمه وعميت وعميت عنه - 00:03:09

وعميت عنه بمعنى بمعنى ان الزمكموها اي نوجبها عليكم وناخذكم بفهمها وانتم تكرهون ذلك. قل ان افتريته اي اختلقته فعلي اجرامي اي ذلك الاختلاق ان كنت فعلت وانا بريء مما تجرمون في التكذيب. والفلك اسفينه وجمعها فلك مثل الواهب - 00:03:29
متروا من كل زوجين اثنين اي من كل ذكر وانثى اثنين. واهلك الا من سبق عليه القول اي سبق بهلكته مجريها مصيرها. ومرساها حيث حيث ترسي حيث ترسو ايضا - 00:03:59

اي تقف يعصمني من الماء اي يمنعي يمنعي منه. بل قال لا عاصم اليوم لا معصوم اليوم. من امر الله الا من ماء دافق. بمعنى مدفوق وغض الماء اي نقص. يقال غاض الماء وغته. اي نقص ونقصت وقضي الامر اي فرغ منه - 00:04:19
فغرق من غرق ونجا من نجا. فغرق من غرق ونجا من نجا والجودي جبل بالجزيرة. انه ليس من اهلك لمخالفة اياك. وهذا كما يقول الرجل لابنه اذا خالفه اذهب فليست منك ولست مني. لا يريد به دفع نسبه اي قد فارقتك. والى عهد بارك الله فيك. جعله - 00:04:45

بارك الله فيك. طيب. يعني هذي السورة سورة هود التي مرت معنا في التفسير اه تمر الان معنا في في غريب القرآن والمؤلف يتطرق للألفاظ التي تحتاج الى بيان. يقول كتاب احكمت آياته - [00:05:15](#)

قال يعني لم تنسخ يعني احكمت يعني ضبطت واتقنت واثبتت بثبات واضح بين لا اشكال فيه لان المحكم يقابله المتشابه. والمتشابه هو اما ان يكون منسوخا او يكون غير واضح الدلالة. والقرآن يقول الله عز وجل كتاب - [00:05:33](#)

احكمت آياته يعني وآياته قد وضحت للناس وبينت ولا ليس فيها غموض الا فيما هو يحتاج الى بيان. قال ثم فصلت يعني فصل الله فيها بين فيها الحلال والحرام والواامر والنواهي والى الى اخره تفصيلا دقيقا - [00:05:53](#)

تفصيلا يقال فصلت اي انزلت شيئا بعد شيء ولم تنزل جملة يعني يحتمل ان التفصيل هو يعني تفريقه نزولا او تفصيل الايات ببيانها باحكامها يعني لا تجد هالآيات تفصل في مواضع تجمل الى اخره. يقول - [00:06:13](#)

من لدن حكيم خبير. اي من عند الحكيم سبحانه وتعالى لان حكيم ترجع الى احكمت. وخبير ترجع اذا فصلت. طيب قال ان اعبدوا ربكم قال يمتعكم متاعا حسنا. اي يعطيكم اعمارا تتمتعون فيها - [00:06:33](#)

متعون فيها المتاع الطيب. طيب الا انهم يثنون صدورهم. ليستخفوا منه يقول يطوون ما فيه فيها ويسترونه. هذا معنى يثنون صدورهم اي يخفون ما في صدورهم. ويسترونه او انهم يثنون صدورهم انهم يطمنون رؤوسهم. شايف اذا جاءهم جاءهم الداعي او جاءهم الرسول فانهم - [00:06:53](#)

يحاولون الاختفاء عنه. فينزلون رؤوسهم. اذا طمأن رأسه او طأطأ رأسه بحيث انه لا يرى ليستخفوا منه اي من الداعي او من الله هو يحتمل الامرين. الا حين يستغشون ثيابهم؟ يقول ايضا - [00:07:22](#)

تجدهم يستترون بثيابهم حتى لا يراهم لا يراهم. ويظنون ان الله لا يراهم. قال الله عز وجل يعلم وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها. ما تستقل فيه - [00:07:44](#)

وتستودع فيه وتفسير ابن مسعود وجه من اوجه التفسير ان الدابة يعلم الله استقراره في الارحام ومستودعها في الارض عندما تموت. فسرت لنا اياها قبل البر. ايه. من الاختفاء؟ من الاختفاء - [00:08:00](#)

اي نعم طيب يعني يختفون طيب قال وادكر بعد قال هنا الى امة معدودة معنى الامة هنا معناها العدد الزمن تأتي بمعنى الزمن تأتي بمعنى الامة جماعة لها عدة معاني وهي من الفاظ المشتركة. قال ان الانسان - [00:08:20](#)

لا يؤوس كفور. ليؤوس يعني من يعني القنوط الذي يبأس ويقنط ذهب السيئات عني اي ذهبت المصائب والبلايا عني طيب الآية اللي قالها هنا افمن كان على بينة من ربه واتلوه شاهد منه يقول افمن كان يعني محمد صلى الله عليه وسلم على بينة - [00:08:40](#)

والقرآن ويتلوه شاهد منه قال اتلوه شاهد منه قيل الملك وقيل آ الكتب السابقة عدة تفاسير المؤلف اشار اليها في اه انه ذكرها في كتابه مشكل مشكل تأويل القرآن طيب قيل ان الشاهد هو جبريل ويتلوه شاهد منه وقيل الشاهد والقرآن عدة اقوال - [00:09:02](#)

طيب واخبتوا الاخبار التواضع. آ في قصة نوح ان اؤمنك واتبعك اراضي الارذلون. قال الارذلون هم ويعني يعني اسافر الناس الذي لا يلتفت اليهم قال هنا الاشرار او ان الذي لا يلتفت اليه او نحو ذلك. بادي الرأي يقول فرق بين تقول بادئ وبادي. بدأ وبدأ - [00:09:32](#)

غير بدأ بمعنى ظهر وبدا لهم يعني ظهر لهم وبدأ من الابتداء. بدأ الشيء. يعني بدأ الصبح. يعني بدأ الصبح تحتل لا قلت بدا الصبح يعني ظهر. وبدأ يعني بدأ وقته طيب يقول بادي الرأي يعني هؤلاء الذين تبعوك ما عندهم ما عندهم تفكير يقول هؤلاء - [00:09:58](#)

لنوح يقول يعني لا تظن ان الذين امنوا معك انهم عندهم معرفة وشيء ما عندهم معرفة باقي الرأي يعني مجرد ما سمعوا وقالوا معك ما عندهم فكر طيب يقول - [00:10:23](#)

والفلك قال الفلك يجمع ويفرد تقول ركبت الفلك ورأيت الفلك كلها اذا رأيت عشرة سفن تقول رأيت الفلك يعني كلها طيب مجراها مجريها اي تجري مسيرها. مرساها ترسو اي تقف عنده - [00:10:41](#)

فدعا دعا او يعني دعا نوح عليه السلام قال بسم الله يعني على بركة الله تجري وترسو. طيب يعصمني من الماء قال لا عاصم اي لا معصوم. يعني ليس هناك احد معصوم هذا اليوم الا من رحم الله سبحانه وتعالى. وغيظ الماء اي نقص الماء - [00:11:03](#)

وقضي الامر واستوت على الجودي. اي فرغ من هذا الامر فهلك من هلك ونجا من نجا واستوت على الجودي قال جبل في الجزيرة. الله اعلم طيب نواصل يا شيخ اه تفضل. قصة عاد - [00:11:23](#)

تفضل يا ادم. طيب. اه والى عهد اخاهم هدى جعله اخاهم لانه منهم. ان نقول الا عتراك بعض الهتنا بسوء. اي اصابك بخبل يقال اراني كذا وكذا واعتراني اذا الم بي ومنه قيل لمن اتاك يطلب نائلك نائك عار - [00:11:43](#)

ومنه قول النابغة اتيتك عاريا خلقتا ثيابي على خوف تظن بي الظنون عنيد عنيد العنيد والعنود والعاند المعارض لك بالخلاف عليك. واتبع في هذه الدنيا لعنة اي الحقوا فما تزيدونني غير تقصير اي غير نقصان - [00:12:13](#)

في عجل حنيز اي مشوي يقال حنز الجمل اذا شويته في خد من الارض بالربف. وهي الحجارة المحماة. وفي الحديث ان خالد بن الوليد اكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:36](#)

فاتي بضب محنود فلما رأى ايديهم لا تصل اليه الى العجل يريد رؤاهم لا يأكلونه. نكرهم انكرهم يقال نكرتك وانكرتك واستنكرتك. واوجس منهم خيفة اضر في نفسه خوفا وضحت والعكرمة حاضت - [00:12:52](#)

من قولهم ضحكت الارنب قال عكرمة حاضت من قولهم ضحكت الارنب اذا حاضت وغيره من المفسرين يجعله يجعله الضحك بعينه وكذلك هو في التوراة وقرأت فيها انها حين بوش ذكرت بالغلام ضحكت في نفسها وقالت - [00:13:15](#)

من بعد ما من بعد ما بليت بليت اعوذ وقالت من بعد ما بليت اعود شابة وسيدي ابراهيم قدشاخ. فقال الله لابراهيم عليه السلام لم ضحكت سرا وسرا وسرا اسمها لمضاهيك سارة وسرا اسمها في التوراة. يعني سارة - [00:13:39](#)

وقالت احق ان اه ان ارد وقد كبرت لأ فجدد وقالت لم اضحك من اجل انها خشيت من اجل انها خشيت. فقال بلى لقد ضحكت ومن وراء اسحاق يعقوب اي بعد اسحاق - [00:14:05](#)

قال ابو عبيدة الراء ولد الولد سيى بهم فعل من فعل من السوء وقال هذا يوم عصيب اي شديد. يقال يوم عصيب وعصب صبر وجاءه قومه يهرعون اليه اي يسرعون اليه. يقال اوري الرجل اذا اسرع على لفظ ما لم يسمى فاعله كما يقال - [00:14:32](#)

ويقال جاء القوم يهرعون. وهي رعدة تحل بهم حتى تذهب عندها عقولهم. من الفزع والخوف اذا اسرعوا هؤلاء بناتي هن اطهر لكم اي لو تزوجوهن فهن اطهر لكم. في ضيفي اي في اضياف والواحد يدل على الجمع. كما يقال هؤلاء الرسول ووكيلي - [00:14:59](#)

قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق اي لم نتزوجهن قبل فنستحقن. او آوي الى ركن شديد عشيرة فاسري باهلك اي سر بهم ليلا. بقطع من الليل اي ببقية تبقى من اخره. والقطع والقطع - [00:15:25](#)

شيء واحد. حجارة من سجيل يذهب بعض المفسرين الى انها في الفارسية ويعتبره ويعتبره بقوله عز وجل حجارة من طين يعني الاجر كذلك قال ابن عباس وقال ابو عبيدة السجيل الشديد. وانشر لابن مقبل ضربا تواصى به الابطال سجيئا - [00:15:46](#)

وقال يريد ضربا شديدا. ولست ادري ما سجيل من سجين. وذاك باللام وهذا بالنون. وانما سجين في بيت ابن مقبل في عيل من سجنتم اي حبست كأنه قال ضرب يثبت صاحبه بمكانه. اي يحبسه مقتولا او مقاربا للقتل. وفي عيل لما دام منه - [00:16:14](#)

العمل كقولك رجل في السيق وسكير وسكيت اذا ادام منه الفسق والسكر والسقوط. وكذلك السجين هو ضرب يدوم منه الاثبات والحبس. وبعض الرواة يرويه من السخونة اي ضربا سخنا. منضود بعضه على بعض كما تنضر الثياب وكما ينضج وكما ينضد - [00:16:39](#)

مسومة معلمة بمثل الخواتيم والسومة العلامة ببقية الله خير لكم. اي ما ابقى الله لكم من حلال الرزق خير من التطفيف صلواتك تأمرك اي صلواتك وتأمرك اي دينك. ويقال قراءتك. لا يجرمنكم شقاقي اي لا يكسبنكم ويجر - [00:17:06](#)

شقاقي اه اي عداوة ان تهلكوا ولولا رهتك لرجمناك اي قتلناك وكانوا يقتلون رجم وكانوا يقتلون رجمة وسمي القتل رجما ايوه فسمي القتل رجما. ومثله قوله لئن لم تنتهوا لئرجمنكم وليمسنكم منها عذاب اليم. واتخذتموه وراءكم ظهريا اي - [00:17:32](#)

لم تلتفتوا الى ما جئتمكم به عنه. اه تقول العرب جعلتني ظهريا وجعلت حاجتي منك اذا اذا عرضت عنه وعن حاجته. وارتقبوا اني معكم رقيب اي انتظروا اني معكم منتظر - [00:17:56](#)

الا بعدا لمدينة ما بعث الثمود يقال يقال بعد يبعد اذا كان بعد هلك وبعد يبعد اذا نأى الرفل العطية يقال رفضته ارسده اذا اعطيته واعنته المعطى كما تقول بنس العطاء والمعطى. ذلك من انباء القرى اي من اخبار الامم. منها قائم اي - [00:18:15](#)
ظاهر للعين وحصيد قد ابيد وحصد. وما زادوهم غير تثبيت. اي غير تقصير ومنه قوله عز وجل ثبت يدا ابي لهب اذا خسرت خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك - [00:18:47](#)

مبين في كتابه المشكل غير مجذوب اي غير مكتوب. يقال جذدت وجددت وجذفت. وجدفت اذا ولولا كلمة سبقت من ربك اي نظرة لهم الى يوم الدين. لقضي بينهم في الدنيا فاستقم كما امرت - [00:19:07](#)

اي امض على ما على ما امرت وزلفا من الليل اي ساعة بعد ساعة واهدتها زلفة ومنه يقال ازلفني كذا عندك اي ادنان والمزالف المنازل والدرج. وكذلك الزلف. قال العجاج - [00:19:27](#)

ليالي زلفا طي الليالي زلفا فزلفا. السماوة الهلال حتى قوقفا. فلولا كان من القرون من قبلكم اي فها بقية اي اولوا بقية من دين. يقال قوم لهم قوم لهم بقية وفيهم بقية. اذا كانت بهم - [00:19:47](#)

اذا كانت بهم مسكة وفيهم خير واتبع الذين ظلموا ما اتروا فيه ما اعطوا من الاموال اي اثاروه واتبعوه ففتنوا به. ولا يزالون مختلفين في دينهم الا من رحم ربك - [00:20:10](#)

فان دينهم واحد لا آ فان الدين او فان دينهم واحد لا يختلفون ولذلك خلقهم يعني لرحمته خلق الذين لا يختلفون في دينهم. وقد ذهب قوم الى انه للاختلاف خلقهم الله - [00:20:26](#)

والله اعلم بما اراد. وجاءك في هذه الحق اي في هذه السورة اعملوا اعملوا على مكانتكم. اي على مواضع واثبتوا انا عاملون وانتظروا انا منتظرون تهديد ووعيد. بارك الله فيك بارك الله فيك - [00:20:45](#)

والى عاد خام هدى قال جعله جعله اخاهم لانه منهم. يعني اخاف النسب لا في الدين. طيب ان نقول الاعتراف يعني اصابك اعتراك بعض اهل بيته يعني اصابتك بخبل او جنون او نحو ذلك. طيب كل كفار عنيد قال العنيد المعاند - [00:21:05](#)

المعارض الذي لا يقبل. طيب. فما تزيدون غير تقصير؟ يعني خسران او نقصان حنيذ المشوي بعجل حنيذ. طيب قوله فضحكت قال هذي مرت معنا كل هذي مرت معنا ضحكت الصحيح انها ضحكت من الضحك وهو السرور لانها لما - [00:21:25](#)

الملائكة انهم جاؤوا لاهلاك قوم لوط. وان جاء لوط فرحت بهلاك الظلمة المجرمين. فضحكت من ذلك وقيل ضحكت بمعنى حاضت هذا رأي ضحكت بمعنى حاضت يقال ضحك الوادي اذا اذا سال. اذا سال بالماء والحيز سيلان. فهذا يعني من هذه -

[00:21:49](#)

من هذا المعنى لكن الصحيح هو قول الجمهور ان الضحك هنا بمعنى السرور والابتسامة لانها فرحت فرحت طيب الان فرحت بالحمل يعني هي هي فرحت لسببين. ابوة. عن البشارة بالولد. ماشي - [00:22:17](#)

وهلك قوم لوط. تمام. ايه. فضحكت يعني يعني سرت بهذا الشيء. طيب. ليش اه ايوا ضحكت ليش مفسر لا هم يعني اللي قالوها احاضت قالوا لما قالوا لها انك ستحملين من شدة الفرح نزلت علينا - [00:22:37](#)

طيب طيب يقول من ورائي اي ولد الولد اسحاق يعقوب يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم طيب بقية الايات كلها واضحة مرت معنا يعني حجارة من سجيل هذي كلها مرت معها قطع من الليل يعني وقت وزمن من الليل مسومة يعني معلمة بقية الله - [00:22:57](#)

اي ما ابقى الله لكم الخير افضل من من الحرام؟ اصلاتك؟ قال دينك وقراءتك والصحيح ان الصلاة هي الصلاة لان كل نبي له صلاة طيب لا يجرمكم شقاقي اي لا يكسبكم الشقاق والعداوة ان تكون سببا في هلاككم - [00:23:17](#)

طيب يعني اكثره واضح الا بعد لمدين اي هلاكا. لان لان البعد الهلاك. والبعد الذي يأتي بعد ذلك. الرغد المرفود ايه هذي مرت معنا يعني العطاء بنس الرغد المرفود اي العطاء - [00:23:34](#)

ما قال هنا قال ارفده يرفده اي اعطاه واعانه ذلك من انباء القرى اي من اخبار الامم الماضية وما زادهم غير تطبيب خسارة طيب قال

هنا فاستقم كما امرت اي امض على ما امرت - [00:23:53](#)

الزلف اي قطع الليل يعني اوقات ازمة الليل ولا يزالون مختلفين في دينهم الا من رحم الله كانوا على دين واحد واما الذي تفرقوا

وهم الذين كانوا سببا في هلاكهم ولذلك خلقهم اي خلقهم اما للرحمة او للاختلاف - [00:24:12](#)

كله يحتمل. ولذلك المؤلف قال الله اعلم بما اراد. طيب البقية واضحة جدا. ايه السجين والطين كما فسرهم الله عز وجل في سورة

الذاريات قال من طين. فتبين ان السجيل هو الطين. ايش معناته سنك؟ هذه الفارسية لفظة فارسية - [00:24:33](#)

ايه نقلت الينا لفظة فارسية. طيب طيب نكتفي بذكر هذه السورة. سورة هود فيها بركة ان شاء الله ان شاء الله باذن الله في اللقاء

القادم آآ ننتقل الى سورة يوسف في تفسير جلالين وفي تفسير غريب القرآن والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد -

[00:24:53](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:25:15](#)